

تفسير البغوي

وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

قوله عز وجل : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) قيل : " من " ليس

للتبويض ومعناه : ونزل من القرآن ما كله شفاء أي : بيان من الضلالة والجهالة يتبين به

المختلف ويتضح به المشكل ويستشفى به من الشبهة ويهتدى به من الحيرة فهو شفاء القلوب

بزوال الجهل عنها ورحمة للمؤمنين . (ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) لأن الظالم لا ينتفع

به والمؤمن من ينتفع به فيكون رحمة له . وقيل : زيادة الخسارة للظالم من حيث أن كل

آية تنزل يتجدد منهم تكذيب ويزداد لهم خسارة . قال قتادة : لم يجالس هذا القرآن أحد

إلا قام عنه بزيادة أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين إلا خسارا .